

Distr.
GENERAL

E/CN.17/IFF/1999/16
9 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

الدورة الثالثة

جنيف، ٣-١٤ أيار/ مايو ١٩٩٩

العنصر البرنامجي الثالث

الترتيبات والآليات الدولية لتعزيز إدارة جميع
أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

يهدف هذا التقرير إلى تناول الجزء الأول من العنصر البرنامجي الثالث للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وهو تحديد عناصر ممكنة لترتيبات وآليات دولية، من قبيل صك ملزم قانوناً، بشأن جميع أنواع الغابات. ويبدأ التقرير بتقديم معلومات أساسية تتصل بهذه المهمة. ثم يلخص نتائج دراسة استقصائية أجرتها أمانة المنتدى استجابة لطلب هذا الأخير بغية النظر في دور الترتيبات والآليات القائمة وفعاليتها وأهميتها والامتثال لها. ويشير التقرير إلى بعض المسائل المتصلة بهذا العنصر البرنامجي التي تم تناولها أيضاً في وثائق أعدتها الأمانة للدورات السابقة بشأن هذا الموضوع. ويخلص التقرير إلى اقتراح مجموعة من العناصر يبدو أنها تشكل جميعاً برنامجاً دولياً ذا أولوية للعمل بشأن الغابات. والهدف من قائمة العناصر المقترحة هو إدماج توافق الآراء الناشئ في المجالات ذات الأولوية التي تم تحديدها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وفي عمليتي الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ويتضمن التقرير أيضاً لمحة موجزة عن الاجتماع الأول لمبادرة كوستاريكا - كندا، المعقود في سان خوسيه، كوستاريكا، من ٢٢ إلى ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٩ دعماً للعنصر البرنامجي الثالث؛ كما يتضمن مقترحات بشأن الأعمال التحضيرية لدورة المنتدى الرابعة.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١	أولا - مقدمة
٣	٢- ٣	ثانيا - السياق
٤	٤- ٧	ثالثا - معلومات أساسية
٥	٨- ١٣	رابعا - الحالة الراهنة
		خامسا - نحو تحديد العناصر الممكنة لوضع ترتيبات وآليات دولية، مثل
٧	٣٦- ١٤	وضع صك ملزم قانونا لجميع أنواع الغابات
١٤	٣٩- ٣٧	سادسا - مبادرة كوستاريكا - كندا
		سابعا - النتائج الأولية، ومقترحات العمل الأولية، والأعمال التحضيرية
١٥	٤٢- ٤٠	للدورة الرابعة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

أولا - مقدمة

١ - نوقشت الترتيبات والآليات الدولية لتعزيز إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة قبيل نهاية عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات؛ وهذه المسألة، التي تعالج في إطار العنصر البرنامجي الثالث للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات نوقشت خلفيتها أيضا في دورة المنتدى الثانية، ومن المقرر أن تناقش مناقشة موضوعية أثناء دورته الثالثة. ويقترح أن يتضمن نهج المنتدى إزاء التوصل إلى توافق الآراء بالنسبة لهذا الموضوع الخاص خطوتين: أولا، توصل المنتدى في دورته الثالثة إلى توافق في الآراء بشأن المكونات الرئيسية لعناصر برنامج العمل الدولي ذي الأولوية بشأن الغابات؛ وثانيا، توصل المنتدى في دورته الرابعة إلى توافق في الآراء بشأن الترتيبات والآليات الدولية في المستقبل، من قبيل وضع صك ملزم قانونا، التي من شأنها أن تيسر تنفيذ برنامج العمل ذي الأولوية بشأن جميع أنواع الغابات، الذي يتحدد في الدورة الثالثة.

ثانيا - السياق

٢ - عرّف المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، في دورته الأولى، العنصر البرنامجي الثالث كالتالي:

"تحديد العناصر، والتوصل إلى توافق عالمي في الآراء، واتخاذ مزيد من الإجراءات - ينبغي للمنتدى أيضا تحديد العناصر الممكنة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الترتيبات والآليات الدولية والعمل على تحقيق ذلك التوافق، ومن ذلك، مثلا، إعداد صك ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات. وسيقدم المنتدى تقريرا عن أعماله إلى لجنة التنمية المستدامة في عام ١٩٩٩. وسوف يشرع الفريق، على أساس ذلك التقرير ورهنا بالقرار الذي تتخذه اللجنة في دورتها الثامنة، في اتخاذ مزيد من التدابير لتنظيم عملية تفاوض حكومية دولية بشأن الترتيبات والآليات الجديدة أو لإعداد صك ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات" (انظر E/CN.17/IFF/1997/4، الفقرة ٧، الفئة الثالثة).

٣ - وأفضت مناقشة خلفية العنصر البرنامجي الثالث في دورة المنتدى الثانية إلى موجز للرئيسين المشاركين، كجزء من تقرير الدورة الثانية (انظر E/CN.17/IFF/1998/14، الفرع الثالث)، أعاد تأكيد أهمية المبادئ المتعلقة بالغابات، فضلا عن غيرها من العمليات والصكوك والمبادرات في توجيه عمل المنتدى في إطار هذا العنصر البرنامجي. وطلب المنتدى، في دورته الثانية، إلى أمانته إجراء تحليل بهدف إيضاح دور الترتيبات والآليات القائمة، الملزمة قانونا وغيرها، وفعاليتها وأهميتها في تحقيق أهداف إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وتقرر أن يتضمن التحليل التقدم المحرز في تنفيذ تلك الترتيبات والآليات والامتنال لها والمعوقات التي تحول دون ذلك، وأن يُصطلح به بالتزامن مع التحليل المطلوب في إطار العنصر البرنامجي الثاني - (هـ) (الأعمال ذات الصلة بالغابات التي تضطلع بها المنظمات الدولية والإقليمية، وفي إطار الصكوك القائمة). وترد التفاصيل الكاملة لذلك التحليل الذي أجرته أمانة المنتدى

في مذكرة من الأمانة العامة بشأن العنصر البرنامجي الثاني - (هـ) (E/CN.17/IFF/1999/15)؛ ويتضمن الفرع الرابع أدناه ملخصاً وجيزاً للبعض من النتائج.

ثالثاً - معلومات أساسية

٤ - سيتطلب تحقيق الفوائد المتعددة للتنمية المستدامة للغابات وغيرها من الأراضي الحرجية مواءمة السياسات الشاملة لعدة قطاعات داخل أي بلد، مع مراعاة ما تتسم به الغابات من أبعاد عابرة للحدود وإقليمية وعالمية، فضلاً عن وظائفها الانتاجية والبيئية والاجتماعية. وثبت أن الغابات مجال تلتقي عنده كثير من الجوانب المعقدة والشاملة لعدة قطاعات التي تتسم بها التنمية الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن حماية البيئة، ومن ثمة يمكن اعتبار كيفية إدارة الغابات منطلقاً للتنمية المستدام.

٥ - وتم تداول مسألة الغابات بشكل حثيث في عدد من المنتديات الحكومية الدولية وبخاصة خلال العقد الماضي. واتبعت تلك المداولات مسارين متميزين؛ أولهما ركزت فيه المداولات أساساً على الغابات؛ أما الثاني، فكان التركيز فيه أساساً على مسائل أخرى ذات أهمية دولية للغابات إسهام كبير فيها.

٦ - ومن النتائج الرئيسية للمسار الأول لحوار السياسة العامة الدولي، الذي ركز على الغابات أساساً، المبادئ المتعلقة بالغابات، والفصل ١١ من جدول أعمال القرن ٢١ والاستنتاجات ومقترحات العمل الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات. وتمثل هذه النتائج مجتمعة أشمل توافق آراء دولي بشأن مجالات الاهتمام ذات الأولوية وبشأن العمل المقترح من أجل إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. ويسلم توافق الآراء هذا بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية والسياسية في جميع أنحاء العالم شديدة التنوع، ومن ثمة يسلم بضرورة استحداث نهج متنوعة مناسبة إزاء التنمية المستدامة للغابات. وركز هذا المسار على الوظائف الإنتاجية والاجتماعية والبيئية التي تؤديها الغابات بشكل متوازن. ويقترح أن تستند عناصر العمل الدولي مستقبلاً بشأن الغابات بعد عام ٢٠٠٠ إلى توافق الآراء الموجود هذا وإلى توافق الآراء الناشئ في مجالات الاهتمام ذات الأولوية التي تناولها المنتدى.

٧ - ويتبع المسار الثاني إلى حد بعيد المفاوضات الحكومية الدولية التي تركز أساساً على مسائل أخرى تحظى بالاهتمام العالمي، مثل تغير المناخ والتنوع البيولوجي والتجارة في الأنواع المهددة بالانقراض ومكافحة التصحر والتنمية المستدامة للجبال وكمية المياه العذبة ونوعيتها. وفي هذا المسار، تقدم الغابات خدمات ومنافع تساعد على معالجة بعض جوانب هذه المسائل. فالغابات، على سبيل المثال، بوصفها خزناً للكربون وموائل ثرية للنباتات والحيوانات، تؤدي دوراً في معالجة المسائل المتصلة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي، وبناءً على ذلك، اعترف بقيمة الغابات في عدة فصول من جدول القرن ٢١ إلى جانب الفصل ١١، وهي مدرجة أيضاً كعنصر هام في عدد من الصكوك الملزمة قانوناً.

رابعاً - الحالة الراهنة

دور الترتيبات والآليات القائمة وفعاليتها وأهميتها والامتثال لها

٨ - طلب المنتدى، في دورته الثانية، إلى أمانته أن تجري تحليلاً بهدف إيضاح دور وفعالية وأهمية مختلف أنواع الترتيبات والآليات القائمة، بما في ذلك المنظمات والأجهزة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمبادرات الطوعية، في تحقيق أهداف إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وفي دراسة استقصائية للمنظمات والأجهزة، التمسست الأمانة معلومات تتصل بهذا الطلب الصادر عن المنتدى. وترد معلومات مفصلة عن نتائج ذلك الاستبيان في مذكرة أعدتها الأمانة العامة بشأن العنصر البرنامجي الثاني - (هـ) (E/CN.17/IFF/1999/15). ويقتصر هذا التقرير على تقديم لمحة عامة موجزة عن الإجابات المتصلة خصوصاً بالعنصر البرنامجي الثالث، وبالنظر إلى قلة عدد المجيبين، ينبغي أن تعامل الاستنتاجات بحيطه.

٩ - ودعا المنتدى أيضاً إلى التضافر بين أعمال مختلف المنظمات والمؤسسات لزيادة الاستفادة من عملها المضطلع به حالياً. وكان رأي كثير من المؤسسات التي أجابت عن الاستبيان أنه بغية زيادة الفعالية والتضافر والتنسيق بطريقة مجدية، تكمن الأولوية الأساسية في اتخاذ إجراءات متسقة وملموسة. وحسب اختلاف طبيعة المنظمات، كان هناك اختلاف كبير في المقترحات المتصلة بأنجع الآليات والترتيبات لتحقيق أهدافها المحددة. فالمنظمات المهتمة أساساً بالرصد والتقييم وكذلك بالبحث ونشر المعلومات ارتأت أن زيادة تطوير وتمويل المبادرات التي تدعم مواءمة وتوحيد المصطلحات والمفاهيم ونهج الرصد ستكون مفيدة للغاية لتعزيز الفهم المشترك وتشجيع العمل الفعلي. أما أمانات الصكوك الملزمة قانوناً التي أجابت عن الاستبيان، فقد ارتأت أن البرامج المشتركة المتصلة بالغابات و/أو أفرقة الاتصال التي تعالج مسائل الغابات يمكن أن تكون آلية مفيدة للمسائل المتصلة بالغابات.

١٠ - وأعرب بعض المجيبين عن الاستبيان عن الحاجة إلى التمييز بوضوح بين الإجراءات المتخذة على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. واقترح أيضاً أن تركز الآليات الدولية بقدر أكبر على المجالات التي يمكن بالفعل أن تتحقق فيها قيمة مضافة على ذلك الصعيد. وشدد بعض المجيبين على أن الحاجة تدعو إلى تعاريف وأهداف مشتركة في الأجل الطويل بغية تحقيق أهداف إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وفي إطار وضع السياسات والعمليات وكذلك في المداولات على الصعيد الدولي، أشار إلى أن الشراكات مع الصناعة وغيرها من المجموعات الرئيسية، مثل المجموعات البيئية، آليات مفيدة.

١١ - وطلب المنتدى أيضاً معلومات عن الامتثال للالتزامات المتصلة بالغابات الواردة في الصكوك القائمة. ووردت إجابات من أمانات أربعة صكوك ملزمة قانوناً هي الاتفاق الدولي للأخشاب المدارية واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا، ومعاهدة التعاون الأمازوني. وأعربت أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم

المتحدة لمكافحة التصحر في اعتقادهما بأن الوقت لم يحن بعد لتقيّم الامتثال للالتزامات المتصلة بالغابات الواردة في صكيهما. وتعمل أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على وضع مؤشرات للتنفيذ والتقييم، سيبدأ اختبارها مع بعض الأطراف. ولا يزال برنامج التنوع البيولوجي الحرجي التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي في مراحله الأولى وحالة الامتثال له على الصعيد الوطني غير معروفة بالكامل بعد. وأجابت أمانة معاهدة التعاون الأمازوني بأن الالتزامات المتصلة بالمعلومات تحظى بامتثال جيد من الأطراف في المعاهدة، أما الالتزامات المتصلة بالمشورة في مجال السياسة العامة والبحث، فيتراوح الامتثال لها من المتوسط إلى الجيد. وأشارت أمانة اتفاق الأخشاب المدارية إلى أن الامتثال لاتفاق الأخشاب المدارية لعام ١٩٩٤ وهدف عام ٢٠٠٠ يتراوح من المتوسط إلى الجيد، مثلما هو الشأن أيضا بالنسبة للالتزامات المتصلة بالمقاييس والمؤشرات وإدارة الغابات الطبيعية والغابات المغروسة والتنوع البيولوجي والوقاية من الحرائق.

الدوائر المتعددة للمنتفعين من الغابات وضرورة اتباع نهج متماسك وشامل

١٢ - أدت المنافع المتعددة للغابات إلى وجود دوائر متعددة للمنتفعين من الغابات، وهي دوائر تتكامل مصالحها وتتناقض في نفس الوقت. وهناك طائفة واسعة من جماعات المصالح الخاصة والمؤسسات والصكوك التي تتعرض لقضايا الغابات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية. ومن الملاحظ أن معظم دوائر المنتفعين هذه تركز اهتمامها بصورة جزئية على وظائف الغابات ونواتجها (أي "المطالب")، مثل التنوع البيولوجي، وتنحية الكربون، والمنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية، والألياف، وحطب الوقود؛ ومن ثم، فإنها لا تعالج على نحو كاف وبصورة متماسكة الجوانب الأساسية من الحفاظ على صحة الغابات وطاقاتها الإنتاجية ككل، مما من شأنه أن يكفل أن تتوفر للغابات الشروط اللازمة "للإمداد" المستدام بطائفة واسعة من الوظائف والنواتج من أجل تلبية المطالب المتنوعة. وبناء عليه، فإن خطط الغابات تفتقر إلى إطار متماسك وشامل للتنفيذ، ولا يسعى لتنفيذها إلا بصورة مجزأة مفككة. وقد أشار أحد الاستنتاجات التي خلص إليها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى أنه لا يوجد أي صك عالمي يتعامل بصورة شاملة موحدة مع جميع أنواع الغابات.

١٣ - ويواجه المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات تحدي صياغة خطة متماسكة وشاملة للإجراءات ذات الأولوية اللازمة لإدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وفي اضطلاع بهذه المهمة، لا يحتاج فحسب إلى مراعاة توافق الآراء الذي تم التوصل إليه حتى الآن فيما يتعلق بالغابات بصفة خاصة، بل عليه أن ينظر أيضا في الجوانب المتصلة بالغابات المتضمنة في الصكوك التي تتناول القضايا الأخرى ذات الأهمية العالمية. ويتمثل الهدف النهائي في وضع خطة عمل دولية للغابات تتسم بالوحدة والتكامل والشمول، وفقا لأهداف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، بما يحافظ على الغابات والأراضي الحرجية في حالة صحية ومنتجة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للأجيال الحالية والمقبلة ولمعالجة القضايا الأخرى ذات الأهمية العالمية.

خامسا - نحو تحديد العناصر الممكنة لوضع ترتيبات وآليات دولية،

مثل وضع صك ملزم قانونا لجميع أنواع الغابات

١٤ - تعد المبادئ المتعلقة بالغابات والفصل ١١ من جدول أعمال القرن ٢١ أول أمثلة ملموسة للالتزام المجتمع الدولي بصياغة سياسة عامة للغابات على الصعيد العالمي. وأصبحت المفاهيم المتضمنة فيها تحظى الآن بقبول واسع النطاق، وتعكس نهجا موحدا وشاملا ومتماسكا من أجل إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. ووفرت عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات المزيد من القيمة المضافة في وضع المبادئ المتعلقة بالغابات موضع التنفيذ على صعيد العمل الوطني، فضلا عن وضع أساس للتعاون الدولي. وتعد عملية المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات شهادة على استمرار التزام المجتمع الدولي باتباع نهج موحّد ومشارك بين القطاعات في معالجة بعض المشاكل الأكثر إلحاحا التي تواجهها بلدان عديدة في كافة أنحاء العالم، مثل كيفية تحقيق التنمية دون الانحطاط بالبيئة وبنظم دعم الحياة الأساسية إلى الحد الذي يتسبب في تغييرات دائمة.

١٥ - وكما أشير أعلاه بالفعل، فإن التحدي الذي يواجه المنتدى في دورته الثالثة في إطار هذا العنصر البرنامجي إنما يتمثل في تحديد العناصر الممكنة كخطوة أولى في العمل من أجل التوصل إلى توافق للآراء بشأن وضع ترتيبات وآليات دولية، مثل وضع صك ملزم قانونا لجميع أنواع الغابات. إن عمليات المبادئ المتعلقة بالغابات - وهي أول توافق عالمي للآراء بشأن الغابات - والفصل ١١ من جدول أعمال القرن ٢١، والفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، تتضمن العناصر الأساسية للعمل التي حددتها الحكومات في المفاوضات المتصلة بجدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة. وقد أدت هذه المداولات المتعاقبة الثلاث بشأن السياسات العامة للغابات إلى تحديد أكبر لنطاق أهم القضايا المتصلة بالغابات التي تشكل خطة العمل الدولية ذات الأولوية بشأن الغابات. وتعكس العناصر التالية المسائل الواردة في عمليات المبادئ المتعلقة بالغابات، والفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات فيما يتعلق بالتعاون والعمل الدوليين بشأن الغابات:

(أ) البرامج الوطنية للغابات؛

(ب) حفظ الغابات والأنواع الفريدة من الغابات والمناطق المحمية؛

(ج) مكافحة إزالة الغابات وانحطاط الغابات؛

(د) إنعاش وإصلاح الأراضي الحرجية التي أصابها الانحطاط، ودور الغابات المزروعة؛

(هـ) الرصد والتقييم والإبلاغ؛

(و) التعاون الدولي في بناء القدرات والوصول إلى التكنولوجيات السليمة بيئياً ونقلها لدعم الإدارة المستدامة للغابات؛

(ز) الموارد المالية؛

(ح) التجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات؛

(ط) البحوث العلمية المتصلة بالغابات؛

(ي) المعارف التقليدية المتصلة بالغابات؛

(ك) عمل المؤسسات والصكوك المتصلة بالغابات.

١٦ - وبالإضافة إلى ذلك، هناك أمثلة يمكن النظر فيها لعناصر جرى التعرض لها في عمليتي الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وإن كانت لم تدرج في العمليتين كعنصر برنامجي محدد:

(أ) الدور الحيوي لجميع أنواع الغابات والأبعاد العابرة للحدود؛

(ب) المفاهيم والمصطلحات والتعاريف؛

(ج) وضع السياسات وتحديد أولويات العمل على الصعيد الدولي.

١٧ - وبالتالي، وتأسيساً على الحوار الراهن بشأن وضع سياسة دولية للغابات، يمكن تعريف تعبير "عنصر" على النحو التالي:

"العناصر هي المكونات الرئيسية لخطة العمل الدولية بشأن الغابات، المستخلصة في المقام الأول من المبادئ المتعلقة بالغابات، وجدول أعمال القرن ٢١، ومقترحات العمل التي تقدم بها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، وبرنامج عمل المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات".

١٨ - وفي ضوء المناقشات الجارية وما ينشأ من توافق في الآراء في العناصر البرنامجية الأخرى، يجب ألا ينظر إلى التوصيفات الواردة أدناه إلا باعتبارها استهلالاً أولياً. فليس الهدف من هذه التوصيفات أن تكون أساساً للتفاوض، بل أن توفر إحساساً بطبيعة العناصر المقترحة.

البرامج الوطنية للغابات

١٩ - شجّع المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، في تقريره النهائي، البلدان على أن تقوم، بما يتفق مع سيادتها الوطنية وأوضاعها القطرية الخاصة وتشريعاتها الوطنية، بوضع وتنفيذ ورصد وتقييم البرامج الوطنية للغابات، التي تشمل طائفة واسعة من النهج الرامية إلى الإدارة المستدامة للغابات. ويمكن أن توفر البرامج الوطنية للغابات أساساً للعمل على الصعيد الوطني فضلاً عن التعاون الدولي.

٢٠ - إن توافق الآراء الذي تحقق في المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بشأن المبادئ الأساسية للبرامج الوطنية للغابات التي تنطبق على جميع البلدان وعلى جميع أنواع الغابات يشكل واحداً من أهم إنجازات المنتدى. وبعد ذلك، كان مفهوم البرامج الوطنية للغابات، على النحو الذي حدده به المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، محل تأييد من جانب لجنة التنمية المستدامة والجمعية العامة في دورتها الاستثنائية التاسعة عشرة، فضلاً عن المحافل المهنية، بما فيها المؤتمر العالمي للغابات.

حفظ الغابات والأنواع الفريدة من الغابات والمناطق المحمية

٢١ - إن المناطق المحمية في الغابات ذات النوعية الخاصة والفريدة يمكن أن توفر أساساً قيماً لتقدير أثر التدخلات البشرية على النظم الإيكولوجية للغابات. وقد جرى الاعتراف بالشبكات الوطنية والإقليمية والعالمية لمناطق الغابات المحمية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة. وكل العمليات الإقليمية التي تشترك في وضع المعايير والمؤشرات للإدارة المستدامة للغابات تدرج ضمن هذه المعايير حماية الغابات ذات النوعية الخاصة والفريدة. ويجب على السياسات والبرامج الوطنية للغابات أن تضع استراتيجية وطنية لإنشاء شبكة من مناطق الغابات المحمية.

مكافحة إزالة الغابات وانحطاط الغابات

٢٢ - ينتشر القلق في كافة أنحاء العالم إزاء استمرار المعدلات المزعجة لإزالة الغابات فضلاً عن استمرار انحطاط الغابات. وتشمل الآثار السلبية المترتبة على إزالة الغابات وانحطاط الغابات فقدان المنافع البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتحقق من الغابات. وقد سلّم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات في مداولاتهما بأن الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وانحطاط الغابات أسباب معقدة وكثيرة ما ترتبط بأنشطة بشرية خارج قطاع الغابات. ويعد التعاون الدولي أمراً ضرورياً لتغيير هذه الاتجاهات الثقافية وردّها على أعقابها.

إنعاش وإصلاح الأراضي الحرجية التي أصابها الانحطاط، ودور الغابات المزروعة

٢٣ - إن الإفراط في استغلال الغابات والأراضي الحرجية تاريخياً وفي أوقات أحدث، وانعدام الحماية والإدارة الكافيتين، قد أسفرا عن انحطاط عدة مئات من ملايين الهكتارات من أراضي الغابات الهشة. وثمة حاجة إلى القيام بجهود وتنظيم تعاون دولي لاستعادة القدرة الإنتاجية والتنوع البيولوجي لهذه الأراضي، فضلاً عن توسيع الغطاء الحرجي لتلبية الاحتياجات المتنوعة الآن ومستقبلاً. ويتسم هذا العنصر بأهمية بالغة بصفة خاصة في تلبية احتياجات الإعاشة لسكان الريف والتخفيف من حدة الفقر في البلدان النامية

ذات الغطاء الحرجي المنخفض. وجرى التسليم بأن الغابات المزروعة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في معالجة مشاكل انحطاط الأراضي، فضلاً عن التخفيف من بعض الضغوط التي تتعرض لها الغابات الطبيعية لتوفير المنتجات والخدمات الحرجية.

الرصد والتقييم والإبلاغ

٢٤ - من المسلم به على نطاق واسع أن ثمة حاجة لتحسين جمع البيانات المتعلقة بالغابات وبقطاع الغابات بصورة دورية ومنظمة؛ وتيسير الوصول إلى المعلومات على كافة المستويات الجغرافية؛ وتنسيق تدفق المعلومات لتعزيز الارتباط بين مقدمي المعلومات ومستخدميها. وهناك احتياج بصفة خاصة إلى تشجيع الوصول إلى المعلومات الموثوق بها التي تتوفر في الوقت المناسب وتوليد تلك المعلومات من أجل صياغة وتنفيذ وتقييم سياسات الغابات، فضلاً عن توفير بيانات دقيقة عن العرض والطلب فيما يتصل بالمنتجات والخدمات الحرجية.

٢٥ - وقد أكد الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، في تقريره النهائي، على أن عمليات الجرد الوطنية تشكل أساساً هاماً لفاعلية صياغة برامج وطنية للغابات، وأن تقييم الأوضاع الفعلية والمحتملة لجميع أنواع الغابات يعد أمراً محورياً في الإدارة المستدامة للغابات وفي طائفة واسعة من الاعتبارات الأخرى المتصلة بالغابات وبالنظم الإيكولوجية الحرجية على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

٢٦ - كما أن الإبلاغ الدوري عن حالة الغابات والخبرات المتصلة بها والتقدم المحرز بشأنها يعد من الأنشطة البالغة الأهمية في تعزيز الإدارة المستدامة للغابات. وهناك في بعض الحالات آليات للإبلاغ على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية، تطلب بالفعل بيانات بشأن طائفة من البارامترات المحددة. ويرد عرض عام للأنشطة الرئيسية لهذه الآليات في تقرير الأمين العام عن العنصر البرنامجي الأول - ب (E/CN.17/IFF/1999/3). كذلك، فإن تبسيط مقتضيات الإبلاغ القائمة والتنسيق فيما بين المنظمات والصكوك التي تطلب المعلومات، يمكن أن يخفف بدرجة كبيرة بعضاً من الأعباء الواقعة على المؤسسات الوطنية.

التعاون الدولي في بناء القدرات والوصول إلى التكنولوجيات السليمة بيئياً ونقلها لدعم الإدارة المستدامة للغابات

٢٧ - يعد التعاون الدولي في مجال بناء القدرات من الأنشطة البالغة الأهمية في مساعدة البلدان النامية في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، وهو يشمل أنشطة من قبيل التعليم والتدريب وبناء القدرات المؤسسية، بما في ذلك التدريب الإداري. وثمة قيود رئيسية منها عدم كفاية توفر الموارد المالية، والقدرة على الاحتفاظ بالموظفين المدربين، فضلاً عن انعدام إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات والمعدات.

٢٨ - تركزت مداورات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات المتعلقة بنقل التكنولوجيا على الملاءمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتكنولوجيات المنقولة، وكيفية تعزيز التعاون بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب. إن تحسين إمكانيات الوصول إلى

التكنولوجيات واستخدامها ونشرها يمكن أن يعزز بدرجة كبيرة من التقدم المحرز في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات من خلال زيادة كفاءة استخدام الموارد في جني وتصنيع منتجات الغابات. كما جرى التأكيد في عمليتي الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على إقامة الشراكات والشبكات وآليات التعاون فيما بين الأطراف المعنية.

الموارد المالية

٢٩ - إن تمويل الأنشطة المتصلة بالغابات يتضمن ترتيبات معقدة. ففي البلدان ذات الغابات و/أو الصناعات الحرجية الجذابة، قد يكون بناء القدرات ذات الأهداف الموضوعية جيداً كافياً لتحقيق تقدم نحو الإدارة المستدامة للغابات. أما البلدان الأخرى، العاجزة عن اجتذاب التمويل الخاص، مثل البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض، فإنها تحتاج إلى مساعدة مالية تتجاوز مجرد بناء القدرات، على الإنعاش والتشجير وإعادة زراعة الغابات، فضلاً عن بناء قدرات من قبيل البنيات الأساسية. وتركزت المناقشات في الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على إمكانيات جمع أموال جديدة وإضافية وتحديد الميزج المناسب لآليات التمويل لدعم الإدارة المستدامة للغابات. كما أن المناقشات التي دارت في الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بشأن الموارد المالية قد شملت مسائل من قبيل إشراك القطاع الخاص بصورة فعالة؛ والتكامل مع السياسات والأولويات الوطنية والتنسيق الفعال معها؛ وتطبيق الأدوات الاقتصادية والسياسات الضريبية؛ وتعبئة الموارد المالية الوطنية؛ وإمكانية إيجاد آلية لجمع الأموال لإنشاء "صندوق للغابات" مخصص لدعم الأنشطة الرامية إلى الإدارة المستدامة للغابات.

التجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات

٣٠ - أكدت مداوالات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات على الأدوار التي يدعم بعضها البعض للتجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات. وفي حين لم يكن الهدف من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات أن يكونا محفلين للمفاوضات التجارية، فإن بعضاً من أهم القضايا المتعلقة بالتجارة في منتجات الغابات والإدارة المستدامة للغابات قد جرى تحليلها وتوضيحها. وفي هذا السياق، كانت بعض القضايا الهامة التي تناولها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات تشمل التجارة الدولية غير التمييزية في منتجات الغابات من جميع أنواع الغابات؛ ودور حواجز التعريفات الجمركية والحواجز غير المتعلقة بالتعريفات فيما يتصل بتعزيز الإدارة المستدامة للغابات؛ وتحسين إمكانية الوصول إلى الأسواق وتحقيق الشفافية في الأسواق؛ وتشجيع استخدام الأنواع غير المعروفة جيداً والتجارة فيها؛ والقدرة على المنافسة النسبية والأثر البيئي للأخشاب في مقابل البدائل في التجارة الدولية؛ والتجارة الدولية غير القانونية في منتجات الغابات الخشبية وغير الخشبية. وثمة مسائل ترتبط بذلك تشمل تشخيص الإدارة المستدامة للغابات بالنسبة لإصدار التراخيص وآثارها على التجارة الدولية في منتجات وخدمات الغابات. وهناك مسائل أخرى ترتبط بذلك، لم تقتصر مناقشتها في إطار التجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات، منها تقييم منتجات وخدمات الغابات، والعرض والطلب في منتجات وخدمات الغابات.

البحوث العلمية المتصلة بالغابات

٣١ - يجب أن تقوم إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها، وتنميتها المستدامة الرامية إلى الوفاء بمجموعة واسعة من الطلبات على أساس من الفهم الجيد لهيكل ومهام النظم الإيكولوجية الحرجية، وعلى أثر الأنشطة البشرية على الغابات. ويعتبر تعزيز القدرة البشرية والمؤسسية على تطوير وتطبيق العلم والتكنولوجيا، من خلال البحث والتطوير، من المكونات البالغة الأهمية في جدول أعمال الأولويات الدولي المتعلقة بالغابات. وثمة مجالات أخرى ذات أولوية ينظر فيها المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، منها الآلية الدولية لوضع الأولويات المتعلقة، بالبحوث وزيادة التمويل بهدف النهوض بفعالية القدرة البحثية المتاحة.

المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٣٢ - تعتمد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في كثير من بقاع العالم على الغابات لكسب رزقها والمحافظة على بقائها اقتصاديا واجتماعيا. وتمتلك هذه الشعوب المعتمدة على الغابات خبرات ومعارف اكتسبتها عبر السنين لاستخدام الغابات التي تعيش فيها أو حولها. وقد سلّم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات بالمساهمة التي يمكن أن تقدمها تلك المعارف للوفاء بأهداف الإدارة المستدامة للغابات. ويقترن هذا المصدر الثري من المعارف الذي يعتبر قيّمًا من ناحية المنتجات الخشبية وغير الخشبية العديدة وكذلك من ناحية النُهج المتبعة في الإدارة، يقترن بشواغل الحماية وتقاسم المنافع، وحقوق الملكية الفكرية.

عمل المؤسسات والصكوك المتصلة بالغابات

٣٣ - اضطلع الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بتحليلات متعمقة لعمل مختلف المنظمات والصكوك المتصلة بالغابات. وبغية اتباع نهج كلي ومتكامل وفعال في إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة، لا بد من تنسيق مداولات السياسة العامة التي تدور حول القضايا المتصلة بالغابات في مختلف المنظمات المتعددة الأطراف فضلا عن تنسيق الصكوك المختلفة. ولا بد أيضا من تنسيق المشورة والتحليل المتعلقين بالسياسة العامة المتصلة بالغابات، فضلا عن الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها مختلف المؤسسات المتعددة الأطراف والمنظمات والصكوك الدولية.

الدور الحيوي لجميع أنواع الغابات والأبعاد العابرة للحدود

٣٤ - حظي الدور الذي تؤديه الغابات في توفير مجموعة واسعة من المنافع والخدمات التي يتجاوز بعضها حدود البلدان التي توجد فيها الغابات بمزيد من الاهتمام، ولا سيما خلال العقود الثلاثة الماضية. وربما يمتد بعض تلك المنافع إلى المستوى العابر للحدود (من قبيل الغابات التي تمثل موئلا للأصناف المهاجرة والغابات التي تمثل مستجمعات لمياه الأنهار والبحيرات الدولية) ويمتد كذلك إلى الصعيدين الإقليمي والدولي (تنحية الكربون؛ والتنوع البيولوجي؛ والدورات المائية وغيرها من الدورات الإيكولوجية). ويعتبر التسليم بهذا الدور الأوسع الذي تؤديه الغابات من أهم التطورات التي حصلت في مداولات السياسة العامة المتعلقة بالغابات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية. وهناك حاجة لتدعيم الأدوار المتعاضدة للسياسة الوطنية للغابات بالاعتبارات الإقليمية والعالمية لسياسات الغابات وكذلك بعدد من التحديات الأخرى. وهناك أيضا حاجة لمعالجة القضايا الإقليمية والعابرة للحدود من قبيل حرائق الغابات، والحشرات،

والأمراض المنتشرة فيها، وإدارة الملوثات المنقولة جوا وغيرها من الانبعاثات المقترنة بتدهور الغابات في كثير من مناطق العالم.

المفاهيم والمصطلحات والتعاريف

٣٥ - لاحظت عملية الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات أهمية تنسيق المفاهيم والمصطلحات والتعاريف وإمكانية مقارنتها بغرض تحسين التعاون بين الوكالات وزيادة الاتساق بين مختلف الصكوك التي تتضمن عناصر متصلة بالغابات فضلا عن الاستخدام الفعال للموارد المحدودة المخصصة لتقييم الغابات والتعاون الدولي. وتم تحديد المشاكل المرتبطة بعدم وجود تنسيق واتساق بين المفاهيم والمصطلحات والتعاريف المستخدمة في مجالات، منها تقييم الغابات والغطاء الحرجي المنخفض، والعرض والطلب، وبيانات الموارد المالية، وتنحية الكربون، والمعايير والمؤشرات، وغير ذلك. وقد طلب الفريق إلى منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة (الفاو) أن تقوم، في جملة أمور، وبالتشاور مع البلدان والمنظمات الدولية ذات الصلة وعلى نحو مفتوح وشفاف، بإعداد مجموعة من التعاريف المقبولة دوليا للمصطلحات الرئيسية المستخدمة في تقييم جميع أنواع الغابات ومواردها، وفي التشجيع على اعتماد تلك التعاريف.

وضع السياسات وتحديد أولويات العمل على الصعيد الدولي

٣٦ - بإمكان وضع السياسات وتحديد أولويات العمل وإجراء استعراض وتقييم دوريين للتقدم المحرز صوب إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة، أن تؤدي المهام التالية على الصعيد الدولي:

(أ) وضع برنامج عمل للسياسات المتعلقة بإدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة، وتوجيهها وتعزيزها وصياغتها على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، حسب الاقتضاء؛

(ب) وضع وتحديد أولويات للعمل، ومعالجة المشاكل الناشئة؛

(ج) تحديد أولويات عمل المنظمات والصكوك الدولية المتصلة بالغابات، وتنسيقها؛

(د) دعم وتحديد احتياجات التعاون الدولي في مجال إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة؛

(هـ) استعراض وتقييم التقدم المحرز صوب الإدارة المستدامة للغابات وتقديم تقارير عنها وعن حالة غابات العالم؛

(و) توفير منتدى للأطراف المهمة بتبادل الخبرات ومناقشة الشواغل وتقديم حلول لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات؛

(ز) إجراء تنسيق فعال ومقارنة للمفاهيم والمصطلحات والتعاريف.

سادسا - مبادرة كوستاريكا - كندا

٣٧ - في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٩، عُقد في سان خوسيه في كوستاريكا الاجتماع الأول لخبراء مبادرة كوستاريكا - كندا (انظر الوثيقة E/CN.17/IFF/1999/18) وقد انعقد الاجتماع دعما للعنصر البرنامجي الثالث من برنامج المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وحضر هذا الاجتماع ٨٧ خبيرا جاؤوا من أقطار شتى، كما حضرته مؤسسات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ممثلون عن الشعوب الأصلية والمجموعات النسائية وعدد من المتحدثين المدعوين الذين يمثلون طائفة واسعة من المصالح والآراء. ويمثل هذا الاجتماع المرحلة الأولى من المبادرة. وستمثل المرحلة اللاحقة في عقد سلسلة من الاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية سيجري فيها، من منظور إقليمي، تحليل العناصر والمنافع الممكنة للترتيبات والآليات الدولية، من قبيل وضع صك ملزم قانونا لجميع أنواع الغابات. وستتوج المبادرة في عقد اجتماع ختامي في كندا في نهاية عام ١٩٩٩ لتوحيد نتائج كل من الاجتماع الأول المعقود في كوستاريكا والاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية.

٣٨ - وكلّف الاجتماع بوضع اقتراحات للاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية من خلال تطبيق الخطوات الأولى للنهج المقترح لتحديد مجموعة من القضايا الدولية المتصلة بالغابات وتحليل مستوى معالجة تلك القضايا في الصكوك السارية الملزمة وغير الملزمة قانونا، وتبيان القضايا التي يمكن تقديمها كعناصر من خلال الآليات والترتيبات الدولية سواء كانت ملزمة أو غير ملزمة قانونا. وبالإضافة إلى ذلك، ستنظر الاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية في مجموعة الخيارات المتاحة لمعالجة القضايا التي يمكن طرحها على الصعيد الدولي وتقييم مزايا ومساوئ تلك الخيارات.

٣٩ - وقد وفّر الاجتماع الأول توجيهها قيّمًا للاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية في شكل عدة اقتراحات لتحسين فعالية النهج المقترح، وهي تشير أساسا إلى أن بعض الشروط والمعايير المتعلقة بالتقييم تحتاج إلى مزيد من التوضيح كيما يتسنى للمشاركين تكوين فهم مشترك وكما تكون نتائج الاجتماعات قابلة للمقارنة مع بعضها بعضا إلى أقصى حد ممكن. وقد حدد الخبراء مجموعة يقارب عددها ٧٠ قضية. وساد فهم بين المشاركين أن هذه الممارسة تهدف، في هذه المرحلة، إلى التعرف على أكبر قدر ممكن من الآراء وليس الوصول إلى توافق في الآراء. وستدرج التفاصيل الكاملة للاجتماع الأول لمبادرة كوستاريكا - كندا في تقرير سيُتاح في الدورة الثالثة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات.

سابعاً - النتائج الأولية، ومقترحات العمل الأولية، والأعمال التحضيرية
للدورة الرابعة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

النتائج الأولية

٤٠ - ينبغي لجدول أعمال الأولويات الدولي المتعلق بالغابات أن يكون كلياً وشاملاً ومتضمناً لمجالات الاهتمام ذات الأولوية لكل من البلدان الغنية بالموارد الحرجية والبلدان التي يندر فيها وجود موارد حرجية، وينبغي أن يتضمن على الأقل العناصر الأساسية المتفق عليها في دورة المنتدى الثالثة. ويتعين أن تستند الترتيبات والآليات الدولية بعد سنة ٢٠٠٠ إلى مبادئ الغابات وجدول أعمال القرن ٢١ وأن يدخل في صلبها توافق الآراء الذي توصل إليه الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وأن يراعي المداولات التي تجري في المحافل الحكومية الدولية الأخرى بشأن العناصر المتصلة بالغابات.

اقتراحات العمل الأولية

٤١ - قد يرغب المنتدى في النظر في القائمة المقترحة التالية للعناصر التي يمكن اتخاذها أساساً للمناقشة وتحديد مجموعة من العناصر التي يمكن أن تشكل معاً جدول أعمال الأولويات الدولي الرامي إلى تعزيز إدارة جميع أنواع الغابات وحفظها وتنميتها المستدامة:

- (أ) البرامج الوطنية للغابات؛
- (ب) حفظ الغابات، والأنواع الفريدة من الغابات، والمناطق المحمية؛
- (ج) مكافحة إزالة الغابات وانحطاط الغابات؛
- (د) إنعاش وإصلاح الأراضي الحرجية التي أصابها الانحطاط، ودور الغابات المزروعة؛
- (هـ) الرصد والتقييم والإبلاغ؛
- (و) التعاون الدولي في بناء القدرات والوصول إلى التكنولوجيات السليمة بيئياً ونقلها لدعم الإدارة المستدامة للغابات؛
- (ز) الموارد المالية؛
- (ح) التجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات؛

(ط) البحوث العلمية المتصلة بالغابات؛

(ي) المعارف التقليدية المتصلة بالغابات؛

(ك) عمل المؤسسات والصكوك المتصلة بالغابات؛

(ل) الدور الحيوي لجميع أنواع الغابات والأبعاد العابرة للحدود؛

(م) المفاهيم والمصطلحات والتعاريف؛

(ن) وضع السياسات وتحديد أولويات العمل على الصعيد الدولي.

الأعمال التحضيرية للدورة الرابعة

٤٢ - استنادا إلى نتائج دورة المنتدى الثالثة وتوجيهاته، ستقوم أمانة المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بإعداد تقرير عن العنصر البرنامجي الثالث، يمكن أن يتضمن ما يلي:

(أ) وصفا موجزا لنتائج المناقشات التي جرت في أثناء دورة المنتدى الثالثة، يشمل قائمة بالعناصر الممكنة للترتيبات والآليات الدولية؛

(ب) نتائج المناقشات الموضوعية ذات الصلة المتعلقة بالفئات الأخرى من برنامج عمل المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، فضلا عن نتائج المبادرات التي تقودها الحكومات والتي تعقد دعما للمنتدى؛

(ج) خيارات تتعلق بالأعمال الأخرى التي يمكن اتخاذها بشأن الترتيبات والآليات الجديدة أو المتعلقة بصك ملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات.

— — — — —